حدا ممن يكون بعد الهادي عليه السلم يخالف الهادي وكيف
يخالف فرع اصله او يحمل غير ثمره هل رايتم تفاحة قط حملت ر
مانا او رمانا حمل تفاحا انما تحمل التفاحة تفاحا والرمانة رمانا
وانما الاصل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله
وما ركب في الحلوم من عقولهم التي احتج بها عليهم فليس يقع في
مثل هذا اختلاف ولذلك محض الصدق والايتلاف فكلما
كان من شيء في الحكم مختلف فذلك من قبل الناقل والكاتب وذ
لك من جهة الحاكية وعلى قدر المسئلة ايضا تخرج الجواب
كم من مسئلة يسئل عنها جماعة رجال فينقص بعضهم ويزيد بعضهم
فتخرج الجواب لكلهم على قدر كلامه ومسئلته فيكون عند ذلك
مختلفا من المجيب على قدر سؤال السائل فلا يلحق المخطي المتقي
في ذلك شيء لانه انما افتا على قدر ما سئل وكم من رجلين
يتشاجران في حق فيكون احدهما الغني بحجته من الاخر فيقطع
الحكم للظالم بلفاسه ولا يلوم الحاكم في ذلك شي من قبل الله
عز وجل في حكمه لانه انما حكم بما سمع وواجهه من الحق و
في ذلك ما يروا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله انه قا
ل لا يقولن احدكم اذا حكمت له بمال اخيه حكم لي به رسو
ل الله صلى الله عليه فانه لا يحل له انما انا بشر لا اعلم الغيب

وقد يكون احد الخصمين الغني بحجته من الاخر فاحكم بما اسمع
ولا ياخذ الظالم كلما قالي انما اقطع له قطعة من جهنم فارجعوا
ارحمكم الله بمتشابهكم الى محكمكم وبفروعكم الى اصولكم
تسلموا من الهلكة والزلل وتنجوا بعون الله من الباطل والجهل
ليس من نبي ولا امام الا نقل عنه اصحابه اخبارا مختلفة واحكاما متضا
دة افيكون لاحد ان يقول ان الانبيا عليهم السلم ينقض احكامها
ويقلب ما جاء به من شرايعها هذا ما لا يقوله مومن ولا يحل لا
حد قوله ولا استماع ذكره ولكن يعلم كل من له ذهن ان الاختلاف
من الرواة ومن الناقلين لا من الانبيا المرسلين صلوات الله وبركاته
عليهم اجمعين ٥ واما ما سالت عنه مما نقل المحتج عن جدي القسم
رحمة الله عليه في الابان الذي يقع فيه الخمس وفي قول الله سبحانه وا
لتفت الساق بالساق وفي قول اعراب العرب وفي كلما وقع فيه
عندكم الاختلاف فليس في شي منه عندنا شك ولا اختلاف
وقول القسم هو قول الهادي الى الحق صلوات الله عليهما جميعا
فكلما خالف قول الهادي فلم يقله القاسم رحمة الله عليهما
لمن اعرف بمقالة القسم عليه السلم شرحها وعلانيتها ودقها و
جليلها ويقول الهادي الى الحق صلوات الله عليه لا فرقه و

Copyright © King Saud University